

## الكتاب الدراسي "العربية بين يديك" ؛ دراسة تحليلية وصفية تقويمية

أحمد فاضل شاكر هدايت

جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية بمكسر

syakirhidayat887@yahoo.com

صبر الدين غارنجانج

جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية بمكسر

هنيئة

جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية بمكسر

haniah@uin-alauddin.ac.id

### ملخص

تحليل الكتاب الدراسي وتقويمه أمر مهم في عملية التدريس. من خلال البحث يتبين أن هذا الكتاب قد اهتم بعناصر الكتاب الدراسي الجيد في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وقدم الكتاب الدروس على نظرية الوحدة بشكل مميز يصلح تدريسه. وأن الكتاب بالنظر إلى معايير عرض محتوى الكتاب ومعايير محتواه في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها يحسن تعليمه. فقد وافق الكتاب على تلك المعايير بدرجة "مناسب جدا". وأن الكتاب أنسب أن يُستعمل في المدرسة الثانوية وفقا على المعايير المحتوية من قرار الوزارة الدينية لجمهورية إندونيسيا رقم: ١٦٥ سنة ٢٠١٤. والمستفاد من هذا البحث أنه يكون أساسا ومادة مرجعية لفهم الكتاب الدراسي الجيد في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وخاصة في معرفة تحليله وتقويمه. وهناك معايير التي ينبغي توفرها عند صناعة الكتاب الدراسي الجيد في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الكلمات المفتاحية : الكتاب الدراسي، تحليل، تقويم

### Abstract

Textbook analysis and evaluation is important in the teaching process. Through research it becomes clear that this book has paid attention to the elements of a good textbook in teaching Arabic to non-native speakers. The book presented the lessons on unit theory in a distinct manner suitable for teaching. And that the book, given the criteria for presenting the book's content and the standards for its content in teaching Arabic to speakers of other languages, improves its teaching. The authors agreed to these standards to a "very appropriate" degree. And that the book is more suitable to be

used in high school according to the criteria contained in the decision of the Religious Ministry of the Republic of Indonesia No.: 165 in 2014. This research is intended to be a basis and reference material for understanding a good textbook in teaching Arabic to non-native speakers, especially in knowing its analysis and evaluation. There are standards that must be met when making a good textbook in teaching Arabic to non-native speakers.

Key words: textbook, analysis, evaluation

## المقدمة

اللغة من أهم المعايير التي تقاس بها فاعلية الأمم في مضمار التقدم والحضارة والتأثير والتأثر (الناقة، ٢٠٠٣ : ٩). يقول ابن تيمية في كتابه " اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم " اللسان العربي شعار الإسلام وأهله " (ابن تيمية، ١٤١٩ هـ : ٥١٩). ومن اللغات العالمية هي اللغة العربية وهي لغة القرآن ولغة رسول الله ﷺ، فأدلة الأحكام من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ جاءت بها. ومن شروط المجتهد أن يكون ملما باللغة العربية، فاهما لاستعمالها حتى يتمكن من استنباط الأحكام، وتطبيق الوقائع على النصوص (عبد الصفا، ٢٠١٥ : ١).

من أهم القضايا الشائعة في تعليم اللغة هي الكتاب الدراسي. الكتاب الدراسي من أهم العناصر الأساسية التي يجب توفيرها عند قيام العملية التعليمية والتعلمية؛ لأن الكتاب الدراسي له دور كبير في تحديد موضوعات الدروس، ويساعد المدرس على اختيار الطرق التدريسية المناسبة مع مراعاة أهداف لكل درس.

وأما الكتاب الدراسي فهو الكتاب الأساسي لطالب وما يصحبه من مواد تعليمية مساعدة والتي تؤلف من قبل المتخصصين في التربية واللغة. وتقدم للدارسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين في مرحلة معينة بل في صف دراسي معين وفي زمن محدد (السمان، ١٩٨٣ : ٥٨).

والكتاب "العربية بين يديك" كتاب مشهور في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. يهدف هذا الكتاب إلى تمكين الدارسين من السيطرة على أصوات اللغة العربية وحروفها استماعاً وحديثاً وقراءة وكتابة. أُلّف الكتاب "العربية بين يديك" بحسن ترتيب ليساعد المبتدئ في فهم اللغة العربية وتعتمد سلسلته على تقديم المحتوى اللغوي والثقافي من خلال شكل من الأشكال المحبة لنفوسهم.

وهذا الكتاب قد استخدمه بعض مدرسي اللغة العربية سواء كان بطريق رسمي أو بطريق غير رسمي. وقد استُخدم أيضاً في المؤسسات التعليمية خلال السنوات الأخيرة خاصة في المدارس والمعاهد الإسلامية بإندونيسيا، وقد وجد الباحث بعض المعاهد أو الجامعات التي تستخدم هذا الكتاب "العربية بين يديك" في تعليم اللغة العربية، مثل معهد البر لتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية جامعة مجدية مكاسر، معهد الحسن بن علي سامارندا، معهد الراية سوكابومي،

معهد الحسين بن علي جامعة مُجَدِيَّة غارنتالو، والمعهد العالي للدراسات الإسلامية واللغة العربية ماكسر، والمدرسة الثانوية (MTs) وحدة الأمة فالالاكا.

ولذا يحلل الباحث الكتاب الدراسي "العربية بين يديك" ويقومه لمعرفة المحتويات التي قدمها الكتاب الدراسي "العربية بين يديك" في تعليم اللغة العربية، لمعرفة توافق الكتاب الدراسي "العربية بين يديك" المجلد الأول في تعليم اللغة العربية لمعايير الكتاب الدراسي. وذلك حتى يكون مرجعا ومصدرا في إعداد الكتاب المقرر الدراسي وتأليف كتاب تعليم اللغة العربية الجيد الصحيح.

بعد التتبع في بعض الكتب والمؤلفات والبحوث العلمية التي قام بها الباحثون السابقون، عربية كانت أم غيرها من اللغات، يبدو بأن هناك بحوث علمية تتعلق بموضوع هذا البحث، وهي:

١. تحليل الكتاب "العربية للناشئين" (الدراسة المنهجية عن التقويم في تأليف الكتاب الدراسي). رسالة ماجستير التي كتبها نعمان.

٢. أساليب تعليم كتاب سلسلة "العربية بين يديك" في تعليم اللغة العربية بمعهد البر لتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية جامعة مُجَدِيَّة مكاسر. رسالة ماجستير التي كتبها أحمد منور.

٣. تقويم المحتوى الثقافي في سلسلة العربية بين يديك لعبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان والآخريين، رسالة ماجستير التي كتبها أحمد نور خالص.

٤. تحليل محتوى الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية (2 FASIH BERBAHASA ARAB) للصف الثامن في المدرسة المتوسطة (دراسة وصفية تحليلية تقويمية). رسالة ماجستير التي كتبها ألفا رزقي سندی.

فمن الرسائل المذكورة، يتبين أنه لم يوجد بحث أو دراسة تبحث في الموضوع الذي بحث فيه الباحث مفصلاً، وهو الكتاب الدراسي "العربية بين يديك" (دراسة تحليلية وصفية تقويمية)، إلا الرسالة الأولى ووجه التفريق بين الرسالة الأولى و بين هذه الرسالة أن في هذه الرسالة، الكتاب الذي سيحلل هو الكتاب "العربية بين يديك" المجلد الأول، وفي البيان في هذه الرسالة شيء من الزيادات، كأن يكون في هذا البحث بنود من المعايير المحتوية (Standar Isi) أخذاً من قرار الوزارة الدينية لجمهورية إندونيسيا رقم: ١٦٥ سنة ٢٠١٤، وذلك لرؤية تناسب الكتاب "العربية بين يديك" المجلد الأول لاستعماله في المدارس بكل مستواها (الابتدائية (MI)، والثانوية (MTs)، والعالية (MAN)).

والكتاب "العربية بين يديك" هو كتاب اشتهر في السنوات الأخيرة لدى متعلمي اللغة العربية خاصة في إندونيسيا، فينبغي تحليله. وكتاب سلسلة "العربية بين يديك" مشابه للكتاب "العربية للناشئين"، إلا أن في سلسلة "العربية بين يديك" وجوه في اختلاف تنظيم مواده، وأنها قد أعطى حظاً ونسباً لكل مهارة لغوية على حد سوى بخلاف

الكتاب "العربية للناشئين" وغيرها. أما موافقتهما فإن كلا الكتابين يسيران على نهج نظرية الوحدة والطريقة السمعية الشفهية. بناء على هذه كلها، تسر الباحث دراسته للكتاب الدراسي "العربية بين يديك" (دراسة تحليلية وصفية تقويمية)، وكانت الدراسات المذكورة مرجعا للباحث في إجراء هذا البحث.

### منهج البحث

وهذا البحث بحث مكتبي غير تفاعلي، بالطريقة النوعية لأنه عبارة عن تصور حقيقة الموضوع. والمداخل المستخدمة في هذا البحث: (١) المدخل اللغوي (٢) وعلوم التدريس هو مدخل يستخدم العلوم والنظريات في تدريس اللغة العربية. أما مصدر البيانات فهو ينقسم إلى قسمين: (١) المصدر الأساسي يكون قريبا من الموضوع المبحوث (Rukaesih، ٢٠١٥: ٧١). وهو **المجلد الأول من الكتاب الدراسي "العربية بين يديك"** لأنه مبدأ الكتاب وأساسه، (٢) المصدر الثانوي لم ينظر مباشرة إلى الموضوع أو الواقعة، لكنه استطاع أن يصدّر البيانات أو التصورات التي تتصل بالموضوع. وهي: (١) إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ألفه عبد الرحمن بن إبراهيم، (٢) مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها - تطبيقات عملية لتقديم الدروس وإجراء التدريبات -، حرره محمد إسماعيل صيني وناصف مصطفى عبد العزيز ومختار الطاهر حسين، (٣) طرق تدريس اللغة العربية، ألفه جودت الركابي، (٤) التوجيه في تدريس اللغة العربية (كتاب المعلم والموجه والباحث في طرق تدريس اللغة العربية)، أعده محمود على السمان، (٥) الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، صنفه عبد العليم إبراهيم، (٦) تحليل المحتوى، ألفه إسكندر أحمد محمد، (٧) منهج الإيسيكو (ISESCO) لتدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (المجلد الأول) - سلسلة: تعلموا العربية -. أعده جماعة من الخبراء بإشراف مديرة التربية، (٨) مرجع الطلاب في الخط العربي، أعده خالد محمد المصري الخطاط.

وطريقة جمع المعلومات في هذا البحث المكتبي هي جمع المعلومات من المصادر الثانوية وتعيين (تفريق) البيانات المتعلقة بها. يقصد بهذه الطريقة الحصول على البيانات الأساسية المؤيدة في تحليل وتقييم الكتاب "العربية بين يديك" (المجلد الأول). والباحث يجعل الاستبانة أداة البحث في تقييم الكتاب "العربية بين يديك" وهي قائمة من المعلومات. ودور الباحث يقوم هذا الكتاب بموضعية حسب توافقه على معايير الكتاب الدراسي الجيد. أما طريقة تحليل البيانات التي يستعملها الباحث فهي طريقة تحليل المضمون. وطريقة تحليل المضمون هي طريقة التحليل عن محتوى المعلومات من البيانات. ويستخدم الباحث هذه الطريقة لتحليل البيانات ومعرفة صحة المعلومات المضمونة فيها والخطوات التي يقترحها الباحث، هي: (١) جمع البيانات وتعيين البيانات المتعلقة بتحليل الكتاب. (٢) تقسيم البيانات إلى الوحدات من حيث موضوعاتها. (٣) تحليل الكتاب بالبيانات المختارة التي تناسب عناصر الكتاب. (٤) تفسير البيانات. (٥) تقديم الخلاصة والنتائج. (٦) تقييم الكتاب بنتائج التحليل بمعايير النسبة المئوية من تقييم الكتاب:

| بيان      | النسبة المئوية (%) |
|-----------|--------------------|
| غير لائق  | ٠ - ٢٠             |
| ناقص      | ٢١ - ٤٠            |
| كاف       | ٤١ - ٦٠            |
| مناسب     | ٦١ - ٨٠            |
| مناسب جدا | ٨١ - ١٠٠           |

بنسبة نتائج البنود، فجعل الباحث على ثلاث نتائج، وهي:

|                                |           |
|--------------------------------|-----------|
| لم يحقق ما هو المطلوب          | نتيجة "١" |
| لم يتم ما هو المطلوب           | نتيجة "٢" |
| يحقق ما هو المطلوب تحقيقا تاما | نتيجة "٣" |

### نتائج البحث ومناقشتها

أولا : تحليل الكتاب "العربية بين يديك" المجلد الأول.

الكتاب "العربية بين يديك" المجلد الأول، هو كتاب الطالب الذي يتكون من ثلاثة مجلدات من كتاب الطالب وثلاثة مجلدات من كتاب المعلم. كتبه عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، مختار الطاهر حسين، محمد عبد الخالق محمد فضل، تحت الإشراف محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ. الكتاب يحتوي على غلاف الكتاب، تقديم مشروع العربية للجميع، مقدمة الكتاب، تعريف بسلسلة "العربية بين يديك"، تعريف بكتاب الطالب، الفهرس التفصيلي للوحدات ومحتواها، دروس الكتاب، وقائمة مفردات الكتاب. ويوجه الكتاب إلى من لم يسبق لهم تعلم اللغة العربية. وأما سبب تألف الكتاب فهو (١) لزيادة الاهتمام باللغة العربية في هذا العصر. (٢) تلبيةً لحاجات طلاب العربية المتعددة المتجددة لكتب وسلاسل جديدة. (٣) إسهامًا في دراسة اللغة العربية ومشاركة فيه.<sup>١</sup>

ويهدف الكتاب إلى تمكين الدارس من الكفايات الثلاثة، وهي:

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ومختار الطاهر حسين ومحمد عبد الخالق، العربية بين يديك كتاب الطالب، جزء ١ (الطبعة الثالثة: الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٣ هـ)، ص. ج.

١. الكفاية اللغوية، وهي تضم المهارات الأربعة (الاستماع، القراءة، الكلام، الكتابة) وتضم أيضا العناصر اللغوية الثلاثة (الأصوات، المفردات، والتراكيب)
٢. الكفاية الاتصالية، اكتساب الدارس القدرة على الاتصال بأهل اللغة، من خلال السياق الاجتماعي المقبول، من حيث يتمكن الدارس من التفاعل مع أصحاب اللغة مشافهة وكتابة.
٣. الكفاية الثقافية، من حيث يتم تزويد الدارس بجوانب متنوعة من ثقافة اللغة، وهي هنا الثقافة العربية الإسلامية، ويضاف إلى ذلك أنماط من الثقافة العالمية العامة التي لا تخالف أصول الإسلام (الفوزان، ١٤٢٣: ١).

فقد طُبع الكتاب في المكتب المركزي (العربية للجميع)، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر الفوزان، عبد الرحمن إبراهيم، وذلك في الرياض، المملكة العربية السعودية، وطُبع في طبعة ثالثة، سنة ١٤٢٦ هـ الموافق ٢٠٠٥ م، و المؤسسة المؤيدة/دار النشر: مؤسسة الوقف الإسلامي.

حجم الكتاب كبير فتكون الكتابة والصور في غاية الوضوح. غلافه مكوّن من لونين أساسيين، أبيض وأصفر (لون الذهب). أما الغلاف الموجود أمام الكتاب فتوضع فيه صورة الكرة الأرضية مع وضع الحروف الهجائية فوقها فيلُفت أنظار الناس. وورقه ملوّن، لونه الأساسي أبيض فتكون الكتابة في غاية الوضوح من كون لونها أسود. أما عدد الصفحات ٤٠٢ صفحة. والكتاب يحتوي على فهرسين، فهرس الموضوعات، والآخ فهرس الكتاب التفصيلي للوحدات ومحتواها.

بنسبة طريقة عرض محتوى الكتاب، فهي: أ) تحديد المواقع اليومية التي يتوقع أن يمر بها الدارسون، والتي يحتاجون إليها في ممارسة اللغة العربية. ب) تحديد أنواع التراكيب اللغوية الشائعة في الكتابة التي يستخدمها الدارسون. ج) تحديد أنواع المفردات المناسبة للدارسين. د) تحديد المفاهيم الثقافية والملاح الحضارية التي تناسب أحوال الدارسين وتصوّر لهم إياها. هـ) دراسة المشكلات الصوتية التي يواجهها الدارسون. و) يعرض المؤلف الكتاب على نظرية الوحدة بطريقة متكاملة. ز) يعرض الكتاب المهارات اللغوية الأساسية الأربعة ويعالجها بالتوازن.

لغة الكتاب فصحي وليست عامية ولا وسيطة، والزمن المقترح المخصص نحو (١٠٠) ساعة تقريبا، ولكل ساعة نحو (٤٥) خمس وأربعون دقيقة. وجميع كلمات الكتاب مضبوطة بالشكل، ويستخدم في خط النسخ، وللكتاب شريط للتسجيلات الصوتية وهذا الشريط يشمل جميع الدروس إلا أن المؤلف لا يدخل درس الكلام لكل وحدة بتسجيل صوتي في هذه الشريط، والصور التي عرضها المؤلف في هذا الكتاب كلها ملوّن وتكون على شكلين (صورة على شكل حقيقي وصورة على شكل غير حقيقي).

عدد الوحدات في هذا الكتاب (١٦) ست عشرة وحدة، وتتألف كل وحدة من (٦) ستة دروس، منها (درس العرض، درس المفردات، درس التراكيب، درس الأصوات وفهم المسموع، درس الكلام، درس القراءة، ودرس الكتابة) وبهذا يحتوي الكتاب على (٩٦) ستة وتسعين درسا. والكتاب يحتوي على الثقافة العربية الإسلامية والثقافة العالمية العامة.

١. درس العرض/الحوار، افتتحت كل وحدة بثلاثة حوارات ما عدا الوحدة الأولى، فقد ضمت ستة حوارات قصيرة. ويضم الحوار العنصرين المهمين في تعليم اللغة العربية، وهما: (١) الجانب اللغوي من أصوات ومفردات وتعبيرات وتراكيب نحوية. (٢) المفاهيم الثقافية.
٢. درس المفردات، هذا الكتاب مملوء بمفردات جديدة، ويتم عرض المفردات الجديدة في المفردات الأساسية والمفردات الإضافية والمفردات المساندة.
٣. درس التراكيب، كل وحدة من هذا الكتاب تعرض عددا محدودا من التراكيب النحوية الأساسية التي تبنى على أربع صفحات. وتدريباتها حُصصت في ثلاث صفحات. وقد اعتمدت التدريبات على التدريبات النحوية الحديثة ذات الطابع الإتصالي التي تقوم على المشاركة والتفاعل.
٤. درس الأصوات، عرض الأصوات العربية في هذا الكتاب يتم في صفحة واحدة لكل وحدة. واشتملت الصفحة على ثلاثة أنواع؛ وهي: (١) إعادة بعض الكلمات الواردة في الحوارات. (٢) تدريبات الثنائيات الصغرى. (٣) تلاوة مجموعة من الآيات الكريمة.
٥. درس فهم المسموع، فالموضوعات عن فهم المسموع لا تحتوي مادة لغوية جديدة، وإنما تُستثمر في الحوارات التي جاءت قبلها. وروعي في تدريبات فهم المسموع التنوع والتدرج.
٦. درس الكلام، أما في هذا الكتاب لا تتضمن تدريبات الكلام مادة لغوية جديدة وإنما يتم استثمار المادة التي وردت في الحوارات السابقة للباب، وهي تحتوي على ثلاث صفحات لكل وحدة.
٧. درس الكتابة، في وحدات الكتاب الأولى، أعني (الوحدة الأولى إلى الوحدة السابعة) الكتاب يدرّب الطلاب على الكتابة الآلية، من حيث إنهم يتدربون على كتابة جميع الحروف العربية مفردة مجردة، بالزيادة إلى كتابة حروف المد، الشدة، الحركات القصيرة، التنوين، (ال) الشمسية، (ال) القمرية، وصل الحروف، نسخ الكلمات. ينتقل الكتاب بالطالب، بعد ذلك إلى مرحلة الكتابة الموجهة، في حدود ما درسه.

والكتاب يحتوي على التدريبات المتنوعة، الأول: التدريبات النمطية، وهي عبارة عن مجموعة من التمرينات التي تكون على شكل واحد، وتتطلب طريقة واحدة في الاستجابة لها، وهدفها تثبيت الأنماط التي تعلمها الطالب. والثاني: التدريبات الإتصالية، وهي تدور في الموقف الاتصالي عن طريق الحوار الإتصالي، ولا تتبع شكلا واحدا كما لا تنبأ

باستجابة واحدة من الطلاب، فهي مقيدة بموقف اجتماعي محدد. والثالث: تدريبات المعنى، وهي التي تهدف إلى مساعدات الطلاب لربط الكثير من الجزئيات والتفاصيل المتعلقة بتعلم الأصوات والكتابة والقواعد وتثبيتها في ذاكرة الطالب. والرابع: تدريبات المهارات الأربعة.

### ثانيا : تقويم الكتاب "العربية بين يديك" المجلد الأول

وهذا البحث قام بتحديد بعض الفئات وفقا للبنود والمعايير للكتاب الدراسي الجيد أخذنا من الكتاب "إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها". والمعايير فيه تحتوي على معايير عرض محتوى الكتاب ومعايير محتواه (الفوزان، ١٤٣١ : ٧٢-٨١)، وتفصيل تلك المعايير هي ما يلي:

**معايير عرض محتوى الكتاب:** حجم الكتاب مناسب، عدد صفحات الكتاب وحجم حروفه مناسب للمستوى، عدد الدروس مناسب للمدة الزمنية المقترحة، يوضح الكتاب فئة المتعلمين العمرية ومستوى المتعلمين اللغوي، المادة التعليمية تناسب المبتدئين، الدرس الواحد مناسب للزمن المحدد له، لغة الكتاب فصحي، ويخلو من اللغة الوسيطة والأخطاء الطباعية والأخطاء اللغوية والأخطاء الثقافية، تنضح في الكتاب طريقة التدريس، ضبط الكلمات بالشكل في جميع الكتاب ومناسب للمرحلة، يشتمل الكتاب على المقدمة والفهارس والقوائم بالمفردات الجديدة والقوائم بالتركيب الجديدة، عناوين الكتاب الداخلية والفرعية تساعد على فهم الكتاب، يستخدم وسائل تعليمية مناسبة، صور الكتاب مناسبة وتتسم بالوضوح وترتبط بشكل مباشر بالهدف منها وتناسب مستوى الطلاب من حيث حجمها وتنطق مع القيم الإسلامية، يركز الكتاب على تعليم اللغة لا على تحليلها ووصفها، تشيع في الكتاب النصوص الحوارية، يبدأ الكتاب بالنصوص القرائية بمرحلة مناسبة، طول الحوارات والنصوص السردية مناسب للمرحلة ومأخوذة من المواقف اليومية وهي واقعة في حياة الناس وتحرص على تربية القيم الإسلامية، يعالج الكتاب العناصر والمهارات اللغوية، وسهولة الكتاب بالنسبة للكتاب اللاحق في السلسلة.

**معايير محتوى الكتاب:** يعالج الكتاب الأصوات بصورة جيدة، يعالج جميع الأصوات الصعبة، يعالجها بصورة متدرجة، يعالج الأصوات على تمييزها والتعرف عليها، ويعالج على نطقها وأدائها، ويتم في الكتاب التعرف على المد والحركة والتميز بينهما. يعالج الكتاب عدد المفردات الجديدة في الدرس الواحد مناسب. يتم التدريب على المفردات الجديدة ويتم تثبيت معانيها بصورة جيدة ويتم عرضها بتدرج مقبول ويتم تعزيزها السابقة بدرجة كافية ويتم التعرف بها بوسائل تحقق الهدف، وتختار المفردات بناء على ما شاع. يتم تقديم التركيب الجديدة بناء على ما شاع وعددها في الدرس الواحد مناسب، يتم عرضها بتدرج مقبول ويتم التدريب عليها بصورة كافية، يتم تقديم التراكيب الجديدة بمفردات معروفة ويتم تعزيز التراكيب السابقة بدرجة كافية، ويعطي الكتاب القواعد والتراكيب اللغوية الأساسية المناسبة للمستوى.



يهتم الكتاب بمهارة الاستماع، يعالج الكتاب الاستماع بصورة متدرجة، ويدرب الطالب على فهم المسموع من المعلم والشريط، عدد النصوص المسموعة في كل وحدة مناسب، طبيعة النصوص المسموعة في كل وحدة مناسب، عدد التدريبات المصاحبة لكل نص مسموع كاف ومناسب. يهتم الكتاب بمهارة الكلام ومعالجته تتم بصورة متدرجة ويتم التدريب عليه من خلال حوارات طبيعية وجمل متفرقة، يتم التدريب على صحة نطق الكلمات وعلى التعبير عن الموضوعات التي مرت بالطالب وعن موضوعات جديدة، نوع التمارين على مهارة الكلام مناسب وعددها كاف. يهتم الكتاب بمهارة القراءة ومعالجتها تتم بصورة مناسبة ومتدرجة، عدد النصوص المقروءة في كل وحدة مناسب، طبيعة النصوص المقروءة في كل وحدة مناسبة، عدد التمارين المصاحبة لكل نص مقروء كاف ومناسب، التدريب على القراءة لا يشتمل على مفردات جديدة وتراكيب جديدة. يهتم الكتاب بمهارة الكتابة، يدرّب الكتاب على الكتابة الآلية وعلى الكتابة الإبداعية/بصورة جيدة، تبدأ تدريبات الكتابة بالآلية/بالمناذج، يتم التدريب على كتابة الحروف العربية، عدد التمارين ونوعها على مهارة الكتابة كاف ومناسب. يقدم الكتاب الثقافة العربية والإسلامية بصورة مناسبة، يحتوى الكتاب على نصوص متعددة من القرآن والسنة النبوية، ملاءمة المحتوى الثقافي لمستوى الدارسين اللغوي ومستوى الدارسين التعليمي، المحتوى الثقافي يلي حاجات الدارسين، يهدف الكتاب إلى تحقيق فهم الإسلام و يخلو من المخالفات الثقافية والإسلامية، المحتوى ثري بالمفردات الإسلامية الشائعة، نصوص الكتاب تتفق وتتكامل مع مفاهيم الثقافة الإسلامية، يهتم الكتاب بعرض نماذج حقيقية من الثقافة الإسلامية. عدد التدريبات في كل درس مناسب، تشيع في الكتاب التدريبات النمطية والتدريبات الاتصالية وتدريبات المعنى، يبدأ الكتاب بتدريبات الأنماط، تعليمات التدريبات مناسبة لمستوى الطالب أي مبتدئ، يقدم الكتاب إرشادات واضحة وكافية لتأدية النشاط، ويتم إعطاء أمثلة لتأدية التدريبات.

بعد التقويم يتبين أن نتائج تقويم الكتاب "العربية بين يديك" المجلد الأول، ما يلي:

- أ. توافق الكتاب الدراسي "العربية بين يديك" المجلد الأول لمعايير عرض محتوى الكتاب هو % ٩٤,٧٣ (مناسب جدا).
- ب. توافق الكتاب الدراسي "العربية بين يديك" المجلد الأول لمعايير محتوى الكتاب هو % ٩٧,٠٥ (مناسب جدا).

بعد الرؤية إلى النتيجتين في توافق الكتاب لمعايير عرض محتوى الكتاب وللمعايير محتوى الكتاب وجدنا بعض مآخذ الكتاب، منها ما يحصل على نتيجة "١" (لم يحقق ما هو المطلوب):

١. لم يوضح عنوان/مقدمة الكتاب فئة المتعلمين العمرية، فقط يوجه الكتاب إلى من لم يسبق لهم تعلم اللغة العربية.
  ٢. لم يبدأ الكتاب بعرض النصوص القرائية، وإنما يبدأ بالحوارات.
  ٣. لم يتم التدريب على التعبير عن موضوعات جديدة، وإنما مأخوذة مما سبق من دروس وحدة.
- ومنها ما يحصل على نتيجة "٢" (لم يتم ما هو المطلوب):

١. عدد صفحات الكتاب لم يكن مناسباً إذا دُرِسَ لمستوى واحد أو فصل واحد وذلك لكثرتها ولكنها مناسبة إذا دُرِسَ في مستوى واحد مع اتساع الوقت.
  ٢. طريقة التدريس لم تتضح في كتاب الطالب، لكنها تتضح في كتاب المعلم.
  ٣. عدد المفردات الجديدة في الدرس الواحد لم يكن مناسباً، وذلك لكثرتها بل زاد المؤلف المفردات الإضافية، لكن المؤلف قد استقام وساوى في إعطاء المفردات الجديدة في كل وحدة.
  ٤. لم يعط الكتاب القواعد ولكن قد أعطى التراكيب اللغوية الأساسية المناسبة للمستوى.
  ٥. يحتوي الكتاب على نصوص متعددة من القرآن ولم يكن من السنة النبوية.
  ٦. لم يهدف الكتاب إلى تحقيق فهم الإسلام، لكن قد أعطى المؤلف حظاً من القيم الإسلامية، بل قد خص ثلاثة موضوعات في تحقيق فهم الإسلام.
- بنسبة مزايا الكتاب بالنظر إلى نتائج التقويم، فهي:

١. يوضح عنوان/مقدمة الكتاب مستوى المتعلمين اللغوي، لغة الكتاب عربية فصحي، يخلو الكتاب من الأخطاء الطباعية والأخطاء اللغوية والأخطاء الثقافية ومن اللغة الوسيطة، الكلمات مضبوطة بالشكل في جميع الكتاب، يشتمل الكتاب على قائمة بالمفردات الجديدة وبالتراكيب الجديدة، الصور متفقه مع القيم الإسلامية، حوارات الكتاب مأخوذة من المواقف اليومية الشائعة، يعالج الكتاب المهارات اللغوية الأربعة والعناصر اللغوية الثلاثة.
٢. يعالج الكتاب جميع الأصوات الصعبة بصورة متدرجة، ويعالج على تمييزها والتعرف عليها، وعلى نطقها وأداءها، وعلى المد والحركة والتميز بينهما.
٣. يتم التدريب على المفردات الجديدة وتثبيتها بصورة جيدة وبوسائل تحقق الهدف والمفردات بناء على ما شاع.

٤. يتم تقديم التراكيب بناء على مبدأ ما شاع، تقدم التراكيب الجديدة بمفردات معروفة، عرض التراكيب في جدول.
٥. يدرّب الطالب على فهم المسموع من المعلم والشريط.
٦. يتم التدريب على معالجة الكلام من خلال حوارات طبيعية، ومن خلال جمل متفرقة يرددها الطالب، ويتم التدريب على صحة نطق والكلمات، ويتم التدريب على التعبير عن الموضوعات التي مرت بالطالب.
٧. التدريب على القراءة لا يشتمل على مفردات جديدة ولا يشتمل على تراكيب جديدة.
٨. يتم التدريب على كتابة الحروف العربية، يدرّب الكتاب على الكتابة الآلية والكتابة الإبداعية.
٩. يحتوي الكتاب على نصوص متعددة من القرآن، يخلو الكتاب من المخالفات الثقافية والإسلامية وقد اهتم بالقيم الإسلامية في كل وحدة، والثقافات لم تخالف أصول الإسلام.
١٠. الكتاب يستخدم الشريط للتسجيل الصوتية.

في هذا البحث بنود من المعايير المحتوية (Standar Isi) أخذًا من قرار الوزارة الدينية لجمهورية إندونيسيا رقم: ١٦٥ سنة ٢٠١٤، وذلك لرؤية تناسب الكتاب "العربية بين يديك" المجلد الأول لاستعماله في المدارس بكل مستوياتها الابتدائية (MI)، الثانوية (MTs)، العالية ((MAN)). وتفصيل تلك المعايير هي ما يلي:

**معايير محتوية للمدرسة الابتدائية (MI):** الكتاب المقرر للغة العربية في المدرسة الابتدائية تحتوي على المهارات الأربعة (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة)، لكن في الكتاب قوة التركيز إلى مهارة الاستماع ومهارة الكلام. ويحتوي الكتاب على موضوع التحية والتعارف، الآلات في المدرسة، العمل، عنوان الطرق، الأسرة، أعضاء الجسم، البيت، المزرعة، المدرسة، المختبر، المكتبة، المطعم، الساعة، النشاطات اليومية، الرحلة.

**معايير محتوية للمدرسة الثانوية (MTs):** الكتاب المقرر للغة العربية في المدرسة الابتدائية تحتوي على المهارات الأربعة (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة). وتدرس تلك المهارات بالتوازن. ويحتوي الكتاب على موضوع الهوية الشخصية، الحياة المدرسية، الحياة الأسرية، البيت، الهواية، المهنة/العمل، الأمور الدينية، البيئة/الأماكن.

**معايير محتوية للمدرسة العالية (MAN):** الكتاب المقرر للغة العربية في المدرسة الابتدائية تحتوي على المهارات الأربعة (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة). لكن في الكتاب قوة التركيز إلى مهارة القراءة ومهارة الكتابة. يحتوي الكتاب على موضوع المدرسة، المسجد، المسلم، العمل، الحياة الدينية، الأخلاق الكريمة، القرآن الكريم، عملية التعليم، التجارة، العلوم والمعارف، التنزه/الرحلة.

وبعد التقويم يتبين أن نتائجها، ما يلي:

- أ. توافق الكتاب الدراسي "العربية بين يديك" المجلد الأول للمعايير المحتوية للمدرسة الابتدائية هو % ٦٨،٧٥ (مناسب).
- ب. توافق الكتاب الدراسي "العربية بين يديك" المجلد الأول للمعايير المحتوية للمدرسة الثانوية هو % ٨٨،٨٨ (مناسب جدا).
- ج. توافق الكتاب الدراسي "العربية بين يديك" المجلد الأول للمعايير المحتوية للمدرسة العالية هو % ٦٣،٨٨ (مناسب).

بعد الرؤية إلى النتيجة، وجدنا أن الكتاب "العربية بين يديك" المجلد الأول أنسب بأن يُستعمل في المدرسة الثانوية بنتيجة % ٨٨،٨٨ (مناسب جدا)، من حيث أن في تلك المرحلة تُدرّس المهارات الأربعة بالتوازن، وهذا يناسب مبدأ الكتاب من حيث أن الكتاب يقدم المهارات الأربعة بالتوازن، وستة موضوعات توافق الموضوعات العامة للكتاب، وهي (الحياة الأسرية، البيت، الهوية، المهنة/العمل، الأمور الدينية، البثّة/الأماكن). لكن لا مانع بأن يُدرّس الكتاب أيضا في المدرسة الإبتدائية والمدرسة العالية من حيث أن نتيجتهما (مناسب).

### خلاصة البحث

إن هذا الكتاب قد اهتم بالأمر المتعلقة بعناصر الكتاب الدراسي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بدقة، من حيث أن المؤلفين قد اهتم بعرض محتوى الكتاب على شكل جيد، لأنه أساس في تقديم محتوى الكتاب. فإن لم يصلح عرض محتوى الكتاب، لم يصلح أيضا محتواه. وقد قدم المؤلفون محتوى الكتاب بالدروس والثقافات على نظرية الوحدة على شكل مميز يصلح تدريسه.

إن هذا الكتاب بالنظر إلى معايير عرض محتوى الكتاب وإلى معايير محتوى الكتاب في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها يصلح ويحسن تعلمه تعليمه. من حيث أن الكتاب يوافق تلك المعايير على درجة مناسبة جدا. فيعتبر الكتاب كتابا دراسيا جيدا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وبالنظر إلى المعايير المحتوية من قرار الوزارة الدينية لجمهورية إندونيسيا رقم: ١٦٥ سنة ٢٠١٤، فنجد أن الكتاب "العربية بين يديك" أنسب أن يُستعمل في المدرسة الثانوية (MTs).

## المراجع

### القرآن الكريم

كامل الناقبة، محمود ورشدي أحمد طعيمة. *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها*. دون الطبعة، الرباط: مطبعة المعارف الجديدة، ٢٠٠٣ م.

ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني. *اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم*. دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٤١٩ هـ.

عبد الصفا، نجم الدين. *بحث لغوي في الألفاظ العربية*. الطبعة الأولى، جيليدغ: ج. ف سيححتيرا كيتا، ٢٠١٥ م.

السمان، محمد علي. *التوجيه في تدريس اللغة العربية*. دون الطبعة؛ القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣ م.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم ومختار الطاهر حسين ومحمد عبد الخالق. *العربية بين يديك كتاب المعلم*. الطبعة الأولى: الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٣ هـ.

.....، عبد الرحمن بن إبراهيم ومختار الطاهر حسين ومحمد عبد الخالق، *العربية بين يديك كتاب الطالب*. الطبعة الثالثة: الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٣ هـ.

Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penulisan, Suatu Pendekatan Praktek*. Cet. XI; Jakarta: Pt. Rineka Cipta, 1998.

Margono, S. *Metodologi Penelitian Pendidikan*. Cet. I; Jakarta: Pt. Rineka Cipta, 1997.

Muhajir, Noeng. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Cet. II; Yogyakarta: Rakesarasin, 1990.

Rukaesih dan Ucu Cahyana, *Metodologi Penelitian Pendidikan*. Cet. I; Jakarta: Pt. Raja Grafindo Persada, 2015.

Subagyo, P. Joko. *Metode Penelitian, Dalam Teori dan Praktek*. Cet. II; Jakarta: Pt. Rineka Cipta, 1997.

Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Cet. XX; Bandung: Alfabeta, 2014.